من أيقظ محمود درويش في عكا؟

المخرج الفلسطيني فراس روبي يستلهم آخر قصائد درويش في عمل مسرحي لا يريد للقصيدة أن تنتهي

كتب/علي صوافطة

يستلهم المخرج الفلسطيني الشاب فراس روبي من آخر ما كتبه الشاعر الراحل محمود درويش (لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي) في تصميم عمل مسرحي يجمع فيه العديد من الفنون.

واختار روبي أن تكون إحدى كلمات هذه القصيدة (ها هنا الآن) لتكون عنوانا لعمل مسرحي قدمه مساء السبت على خشبة مسرح (اللاز) في البلدة القديمة لمدينة عكا الساحلية شارك فيه كل من الراقصة منى مشيعل وبشار مرقص مستخدمين لغة الجسد على وقع قراءة الممثل عامر خليل للقصيدة بمصاحبة موسيقية.

وقال روبي بعد العرض (الهدف من هذا العمل المسرحي هو تقديم جمالية قصيدة الشاعر الفلسطيني الكبير الراحل محمود درويش من خلال فهمي لها ودعوتها للتمسك بالحياة. حاولنا قدر الإمكان أن تعكس حركات الرقص التعبيري لمنى وبشار كلمات القصيدة بكل ما فيها من حب وجمال وحديث عن الروح والجسد والمكان).

وأضاف (ينعكس سحر هذا المكان الذي يعود إلى مئات السنين والى جانبه ميناء وبحر عكا على الأداء وهذا لا يعني أن العرض في أماكن أخرى سيكون اقل شأناً فحجارة فلسطين في حيفا والناصرة ورام الله والقدس هي ذات الحجارة).

بدأ العرض المسرحي على خشبة مسرح اللاز الذي تتسع قاعته لما يقارب مئة شخص بعد أن تم ترميم مبنى المسرح على يد المخرج الفلسطيني الراحل مازن غطاس بخروج الممثلين مما يشبه الخزانة وهما يحملان معهما صرة كبيرة تذكر الجمهور بتلك التي حملها اللاجئون معهم عندما رحلوا أو اجبروا على الرحيل عن منازلهم عام 1948.

وقال روبي (يحمل العمل دلالات كثيرة أردنا فيها أن ننبش الذاكرة الفلسطينية على وقع كلمات شاعرها ولم ننس أن نشير إلى ما تتعرض له عكا هذه الأيام من محاولات تهجير لسكانها الأصليين وكان ذلك من خلال إغلاق ذلك الباب بالحجارة وإعادة فتحه بعد ذلك).

وعلى وقع كلمات القصيدة تراقص الممثلان مستخدمين كل حواسهما لتجسيد الكلمات برقص تعبيري بجانب عرض للفيديو في خلفية المسرح لذات اللقطات. ومما جاء في القصيدة "اقتربَ الموت مني قليلاً فقلت له: كان ليلي طويلاً فلا تحجب الشمس عني وأهديته وردةً مثل تلك... فأدى تحيته العسكرية للغيب ثم استدار وقال إذا ما أردتك يوماً وجدتك فاذهب).

وأوضح روبي أن العمل (يحاكي الحالة الوجودية والنفسية والإنسانية المواجهة للموت الحتمي بالتمسك بالحياة وتشبث الجسد بالروح والوعي والذاكرة حتى يطيل زمان الوجود ويجدد حلم الأبدية).

ويأخذ روبي الجمهور إلى خارج المسرح دون أن يغادر كراسيه عبر كاميرا ترافق منى لحظة خروجها من المسرح لتسير داخل مبنى قديم تبحث عن تلك الوردة الواردة في القصيدة (وأهديته وردة مثل تلك) ليقدم بعد ذلك مشاهد مسجلة لها وهي تسير باتجاه البحر على وقع كلمات (حيث تكون الطفولة تغتسل الأبدية في النهر.. زرقاء ..فلتأخذيني إلى النهر).

ويبحث بشار عن روحه التي غادرت خشبة المسرح في تلك الصرة التي كانت معه منذ البداية ليخرج منها دمية كبيرة على شكل امرأة يؤدي معها حركات راقصة قبل أن تعود منى مرة أخرى إلى خشبة المسرح ليواصلا معا تقديم العرض على مدار خمسين دقيقة دون أن ينطقاً بكلمة واحدة.

وقال الممثل بشار مرقص بعد العرض (في حضرة كلمات محمود درويش لا تحتاج أن تتكلم. كل ما تحتاج إليه أن تستمع. أنا بالأصل ممثل وهذه تجربة أولى لي بتقديم الرقص التعبيري ..هذا عمل أنساني عالمي يخاطب كل الناس ويخاطب فينا نحن الذاكرة).

أوضحت منى أن هذا العمل خرج إلى النور بعد شهرين من التدريب على يد الفنانة رابعة مرقص وقالت (أحببت أن أؤدي هذا الدور لأني بالأصل راقصة. أن تقدم عرضا في مثل هذا المكان الساحر على وقع كلمات شاعر كبير لابد أن يكون لذلك طعم خاص كما أن ردة فعل الجمهور أعطتنا دفعة كبيرة لأننا أحسسنا انه أحب العمل رغم انه يقدم ربما للمرة الأولى بهذا الشكل في المسرح الفلسطيني).

ورأى عدد ممن شاهدوا العرض أن المخرج نجح في الدمج بين الكلمات والرقص والفيديو الذي استخدمه. وقالت لانا خطيب بعد مشاهدتها العرض (تفاجأت بالعرض الرائع في البداية ظننت انه يتحدث عن قصة حب عادية ولكن بعد ذلك تأكدت انه يتحدث عن الروح والجسد).

وليد توفيق معجب بنجومية تامر حسني

لبنان/متابعات:

أكد الفنان اللبناني وليد توفيق إعجابه بموهبة الفنان المصري تامر حسني في الغناء والتمثيل، مشدداً على علاقته الجيدة مع جميع المطربين الجدد، نافياً في الوقت نفسه ما تردد عن اعتزاله.

وفي الوقت الذي رفض اتهامات مواطنه ملحم بركات للبنانيين الذين يغنون باللهجة المصرية بالخونة واعتبرها تلعب على الوتر الطائفي، فإنه كشف عن تركه التعليم من أجل مساعدة والديه.

وقال توفيق في مقابلة له -: (بقائي في الساحة الفنية لا يمنعني من الإعلان عن حبي لأي مطرب من الجدد؛ لأني أحب أن تكون علاقتي بالجميع جيدة).

وأكد أن للفن رسالة راقية، لذلك لا يجب أن يكون هناك خلاف بين الفنانين مهما حدث، لأن ذلك سيدفعنا بعيداً عن الفن.

وأضاف (ليس هناك إلا وليد توفيق واحد، لكني أحب وائل كافوري، وأرى أنه يعوضني، وأحب أيضا غناء رامي عياش، كما أنني معجب للغاية بتمثيل تامر حسني وغنائه أيضا، وهو من المطربين المجتهدين، وأنا من النوع الذي لا يمانع في الغناء مع أي مطرب على المسرح).

ابني والفن

ونفى الفنان اللبناني ما تردد مؤخرا عن اعتزاله الغناء، وأوضح هذا الأمر بأن أحد مدراء شركات الإنتاج طلب منه اعتزال الفن، إلا أنه شدد على أن هذا الأمر زاده قوةً وجعله أكثر نشاطا في العمل، مشيرا إلى أنه سيظل يغني مهما انزعج الآخرون، وأنه لن يعتزل إلا في حال عدم قدرته على الغناء.

وشدد توفيق على أن دخول ابنه –وليد- مجال الفن في هذه السن أمر مرفوض لكنه مؤجل، لأنه حريص على أن يكمل تعليمه وألا يلقى نفس مصيره، مشيرا إلى أنه ترك التعليم وهو في مثل هذه السن من أجل مساعدة والديه، ولا يريد أن يترك ابنه التعليم مهما كان السبب.

وأشار إلى أن ابنه موهوب في مجال الريمكس ويعشق الغناء للغاية، وأنه قام بعمل توزيع –ريمكس- لأغنيته الأخيرة (شوف شو حلوي بيروت) وأعجبت كل المنتجين، لافتا إلى أنه سوف يرسله إلى لندن لتكملة تعليمه أولا ثم تعلم الموسيقى.

ورفض الفنان اللبناني الاتهامات التي وجهها مواطنه ملحم بركات لكل المطربين اللبنانيين الذين يقوموم بالغناء باللهجة المصرية، ووصفهم بالخونة، مشيرا إلى أنه فخور بالغناء باللهجة المصرية، وأن من ينتقده لا يستطع أن ينجح في هذه النوعية من الغناء.

وقال توفيق (ملحم بركات هو الذي اتهم الفنانين بذلك الأمر لكنه لم يحددني بالاسم، لكني أقول له إن الخائن هو الذي يقول عن أي إنسان إنه خائن، وأنصحه بأن يهتم بفنه وألحانه).

وتابع (لقد تعلمنا الغناء في مصر من أم كلثوم وعبد الحليم وعبد الوهاب، وملحم فنان كبير ولحن أغاني مصرية كثيرة، ولا نريد أن ننزل لهذا المستوى لأننا لو نزلنا لن نكون فنانين).

واعتبر أن الهدف من إطلاق مثل هذه التصريحات كسب عصبية بعض الناس، واللعب على الوتر الطائفي، لكنه أكد أن الشعب اللبناني يحب مصر ويعشقها، ولن ينخدع بمثل هذه المقولات مهما كانت التحديات".

سيارة و(بودي جارد)

ورأى الفنان اللبناني أن سبب نجاح ألبومه الأخير (لا تعودني عليك) هو اعتماده طريقة غناء حيوية وقريبة من كل طبقات المجتمع بصورة كبيرة، مشيرا إلى أنه اختار أغاني أقرب للناس البسطاء، وتلمس ظروفهم، وتعبّر عن مشاكلهم.

وأوضح توفيق أن غياب ألبومه لمدة ثلاث سنوات يرجع إلى أنه لم يعد اليوم ضروريا أن يطرح الفنان ألبوما سنويا، مضيفا (أن الأغنية المصورة هي التي تصل إلى الناس، وأن الأغنية التي لا تصوّر مثل البنت العانس، لذلك قرر عدم عمل ألبوم جديد إلا بعدما تصل كل أغانيه للناس).

وشدد على أن الغناء أصبح عند بعض الفنانين حاليا (عربية وبودي جارد)، وأنه سأل أحد الفنانين الذي يهتم بهذا الأمر، فرد عليه بأن ذلك "عدة الشغل"، مشيرا إلى أن الفلوس سيطرت على الغناء، وأن الفن الجيد ليس له مكان حاليا.

شيرين لعمرو مصطفى: لولا نجاح الأغنية لما كنت أنت

القاهرة/متابعات:

ردا على تصريحات ملحن أغنية (ماشربتش من نيلها) التي اتهم فيها شيرين بأنها لم تتمكن من توصيل الأغنية بإحساس للشعب المصري.

ردت الفنانة شيرين عبد الوهاب بصحيفة (الدستور) على تصريحات ملحن أغنية (ما شربتش من نيلها) التي شكك خلالها في نجاحها في توصيل الأغنية للشعب المصري، وذلك في أحد البرامج التليفزيونية التي ظهر بها مؤخرا.

شيرين قالت إن أي أحد يفكر في غناء (مشربتش من نيلها) لن ينجح كما نجحت هي في غنائها، وهذا ليس غرورا كما قالت وإنما حقيقة، ولولا نجاح الأغنية لما كان هو، حسب ما ذكرته الصحيفة.

ونفت شيرين أنها سبق أن طلبت لحنا من ذلك الملحن، مؤكدة على أنه هو من كان يزورها في بيتها ويطلب أن يلحن لها، ويطلب من زوجها الموزع الموسيقي محمد مصطفى أن يشغل له اسطوانة موسيقى ليبدأ هو في الدندنة على جيتاره ليخرج جملاً موسيقية متقطعة. لكن شيرين رفضت هذه الطريقة لأنها لا ترى نفسها نجمة قليلة ليتعامل معها بمبدأ التفصيل.

الفنانة شيرين عبد الوهاب أضافت أن تصريحات ملحن (ما شربتش من نيلها) في الفترة الأخيرة والتي نالت من نجوم الطرب والتلحين المصريين هي تصريحات في مجملها مسيئة لمصر. ووجهت شيرين رسالة له قائلة:

(عيب أوي تطلع كلام عن نجوم بلدك ونجوم تعاونت معهم صنعت نجوميتك في مصر والوطن العربي بهذه الطريقة المهينة، ويجب أن تفكر ألف مرة قبل أن تتحدث في قنوات فضائية لأنك تمثل بلدك التي أسأت لنجومها).

وتابعت: يا ريت مينساش نفسه، فالملحنون الذين يتحدث عنهم هم نجوم وأصحاب ألحان متميزة تركت بصمة، وليست مقتبسة كمعظم ألحانه، ومثل أغنية (الكبير كبير) التي اقتبس لحنها من أغنية لسميرة سعيد بعنوان (شاءت الظروف).

(معلم فيك) في الأسواق العربية

القاهرة/متابعات:

صدر الألبوم الجديد للفنان فادي بدر والذي يحمل عنوان (معلم فيك) في الأسواق العربية، ويتضمن سبع أغنيات تعامل فيها مع الشعراء حسن عطية واحمد عبيد واحمد ماضي ومحمد دراز وحسين عبد اللطيف، والملحنين المرحوم رياض الهمشري وحسام البجرمي ومحمد عزت وروني عوض.

كما يضم الألبوم أغنية (بتغار علي) من ألحان فادي بدر، وكان فادي قد صور أغنية (بدور وتلف) مع المخرج عادل سرحان وهي من كلمات الشاعر محمد دراز والحان محمد عزت.

وتعامل فادي مع الموزعين وجلال فهمي وريمون الحاج ورافي، مصطفى رؤوف و سامح وسجل الأغنيات في استوديوهات (صوت الحب) و(التكامل) و(أم ساوند).

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي
علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية